من وجهين احدهما ان الغدو والرواح اكتسبا من ضمير السيوف التانيث
كقولهم ذهبت بعض اصابعه والثاني ان الاول وان كان في نية
الطرح الا انه لم يذكر له حصه في القايم نحا راعيا به نظرا الى ذكره
وعن الاول من وجهي القياس وجهين احدهما انه في نية الطرح في الاعم
الاغلب فلا يقدح ما عرض من المانع في بعض الصور فنظرا الى الاعم الاغلب
نظيره ان الفاعل يطرد جواز تقديمه على المفعول به في الاعم الاغلب ولا
يقدح في ذلك ما يعرض من المانع في بعض الصور وكذلك كل جملة مركبة
تفيد ولا يقدح في ذلك تخلف الحكم في جملتي الشرط والجزا فانهما لا يفيد
احداهما من غير الاخرى والوجه الثاني ان الاول في نية الطرح
فيما يتعلق بالقايم وفي تقدير الثبوت فيما يتعلق باللفظ وعود الضمير
يتعلق باللفظ لا بالقايم فلذلك روعي جانب اللفظ واما قوله
تعالى والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل فلا بد من حذف الضمير
الاول عند التقدير لان المصدر يضاف الى الضمير القايم مقام الفاعل
اي ما امر الله بوصله ولا يمكن الجمع بين ضميرين وعن الوجه الثاني
من وجهي القياس ان الثاني لما كان هو المقصود بالذكر والبيان كانت
له المعاملة معه لاستقلاله بالحكم من غير احتياج الى الاول في المعنى
فلهذا المعنى قلنا انه في تقدير الطرح النوع الخامس عطف
النسق وتحصر مقصوده في مقدمة وبحثين احدهما في تفصيل حروف العطف
والثاني في كيفية العطف اما المقدمة فانما احتاج الى الواسطه
لربط الثاني بالاول بخلاف التوابع السابقة لان الثاني غير الاول
فلا بد من ربطه بغيره بواسطه واما التوابع السابقة فلما كانت عبارة
عن الاول او متعلقة به لم تحتج الى رابط لانه يدل على المتابع والتقدير
انها غير متباينة والعطف اصطلاح البصريين وهو مصدر عطف الشي

اذا اثناه وامالة وعطف الفارس على قرنه اذا التفت اليه ومال اليه
وتعاطف القوم مال بعضهم الى البعض وسمي الكلام عطفا لان الثاني
يميل الى الاول فيشركه في اعرابه وحكمه وفي تسميته نسقا على
اصطلاح الكوفيين وجهان احدهما انه مساو للاول في الاعراب والحكم
اخذا من قولهم ثغر نسق اذا كان مستوي الاسنان والثاني المتابعة للاول
اخذا من نسقت الشي اذا اتيت به متتابعا والنسق بالسكون المصدر وبالفتح
المنسوق واختلف النحاة في عدد حروفه على ستة اقوال احدها للجمهور
انها عشرة الواو والفا وثم وحتى واو وام واما ولا وبل ولكن ولا والثاني لابن
درستويه انها ثلثة الواو والفا وثم والواو الاصل والفا بدل منها وثم بدل
من الفا لتقارب مخارجها وانما حكم بانها الاصل في العطف لانها تشرك بين الثاني
والاول في المعنى والاعراب وما عداها يشرك في الاعراب دون المعنى
وانما جمعها النحاة مع حروف العطف نظرا الى اللفظ الاعراب وانما لم يكن عاطفة
في المعنى لعدم تشريكها في المعنى والثالث لهشام من الكوفيين انها
اثنا عشر وزاد ليس وكيف فقال على مذهبه جاني رجل ليس زيد وكيف
زيد ورايت رجلا ليس زيدا وكيف زيدا ومررت برجل ليس زيد وكيف زيد
واحتج بقول الشاعر واذا جوزيت قرضا فاجزه انما يجزي
الفتى ليس الجمل وهذا ضعيف لان كيف اسم لما قررنا وليس فعل ولا
يعطف بالاسم والفعل وايضا فان كيف يفيد الاستفهام فيما بعدها
فيقطعه عن العطف لان الاستفهام لا يتعلق بما قبله ولانه
قد يدخل عليها حرف العطف كقوله فكيف اذا مررت بدار
قوم وياتي متصدرا من غير معطوف عليه وليس يقتضي اسما وخبرا
كما ورد في التنزيل اليس الله بكاف عبده ليس مصروفا عنهم وما
يقتضي الجملة لحصول معناه فيها لا يمكن جعله عاطفا واما البيت فلا
حجة له لان خبرها محذوف لدلالة ما تقدم عليه اي ليس الجمل جزي والرابع

Copyright © King Saud University